**اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط** **تشرين الأول/ أكتوبر 2022**
**الدورة التاسعة والستون**
**القاهرة، مصر، 10-13 تشرين الأول/ أكتوبر 2022**

# تحسين رصد الاستجابة لأحداث وطوارئ الصحة العامة في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

## أهداف الاجتماع

في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2022، ستُعقد مناقشة تقنية بشأن تحسين رصد الاستجابة لأحداث الصحة العامة وحالات الطوارئ في الأوضاع الإنسانية والهشة في إقليم شرق المتوسط.

وتتمثّل أهداف الجلسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على الأثر الحاسم الذي تخلفه الطوارئ المتعددة المتباينة المنشأ على صحة السكان في الإقليم؛
- وتسليط الضوء على الحاجة إلى رصد أنشطة الاستجابة من أجل توجيه الموارد وتوفير الاستجابة المناسبة؛
- وإحاطة الدول الأعضاء علمًا بإعداد إطار مُحدَّث لرصد الاستجابة، وتنفيذه في عام 2022؛
- وتلقّي الآراء والتعليقات من الدول الأعضاء حول كيفية دعم المنظمة للاستجابة المسندة بالبيّنات على نحو يتّسم بمزيد من الفعالية والكفاءة.

## معلومات أساسية

إن إقليم شرق المتوسط هو أكثر أقاليم المنظمة تضررًا بالطوارئ الصحية. وفي كل عام، تُهدِّد الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب فيها الإنسان، والاضطرابات المجتمعية، والنزاعات المسلحة، وما يفاقمها من أزمات إنسانية مُعقَّدة، الأمنَ الصحي وحياة ملايين الأشخاص في الإقليم وسُبُل عيشهم وصحتهم. وتوجد في الإقليم حاليًّا 10 بلدان هشة ومُتضررة من النزاعات ومعرضة للخطر، مع وجود ما يزيد عن 100 مليون شخص محتاجين إلى المساعدات الإنسانية.

ومن الضروري الحصول في الوقت المناسب على معلومات موثوقة عن الوضع الصحي للسكان المتضررين من الأزمات، ومستوى تقديم الخدمات، من أجل تحديد وتعديل أولويات الصحة العامة، وحشد الأموال. وبالرغم من العمل المكثف الذي أُنجز في العقود الأخيرة لإنشاء نُظُم ترصُّد حالات الطوارئ وتوحيد هذه

النُّظُم، فإن العنصر التشغيلي يُعد أقل تطورًا بكثير، ويفتقر إلى التوحيد بين الجهات الفاعلة والاستجابات والبلدان.

وعلى مر السنين، وُضعت مؤشرات عديدة خاصة بالأنشطة/ القطاعات لرصد العمليات، وهي تُستخدم لأغراض الإبلاغ الداخلي من جانب فُرادى الوكالات، ومنها كيانات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والوكالات الحكومية. وقد أدَّت هذه الجهود العالمية إلى زيادة توفُّر المعلومات وتوحيدها في مختلف المجالات (مثل التغذية والأوبئة). بيد أن الافتقار إلى التوحيد، والصعوبات المتعلقة بتجميع المؤشرات على مختلف المستويات (أي من المستوى دون الوطني إلى المستوى الوطني إلى المستوى الإقليمي)، وصعوبة قياس العديد من المؤشرات المقترحة بسبب عوامل خارجية، كل ذلك يُترجم إلى انخفاض جودة ووحدة البيانات المستخدمة لرصد أداء العمل الإنساني في المواضع الهشة والمتضررة من النزاعات والمعرضة للخطر.

وفي عام 2019، وبالتعاون مع منسقي المجموعات/ القطاعات الصحية، وُضع إطار إقليمي لرصد الاستجابة، لرصد استجابة المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في حالات الطوارئ. وتضمَّن هذا الإطار مجموعة من المؤشرات التي تتناول العملية التشغيلية للمنظمة، وعمليات المجموعات الصحية، والسياقات الإنسانية، وأداء النُّظُم الصحية. وقد جُمعت البيانات وحُللت على مدى العامين الماضيين، بالرغم من تعذُّر حساب المؤشرات في بعض البلدان بسبب عدم توفر البيانات، أو بسبب رداءة نوعيتها. وفي عام 2021، نقَّح المكتب الإقليمي الإطار بحذف المؤشرات التي لم يتسنَّ جمعها عمليًّا. ويتضمن الإطار المُنقَّح مؤشرات أداء رئيسية تشمل مجموعة من المحاور: تقديم الخدمات الصحية، والقوى العاملة، والأدوية الأساسية، والأمراض السارية، وصحة الأطفال (المراضة والتغذية والتطعيم)، والرعاية الإنجابية، ورعاية الأمهات والمواليد، والأمراض غير السارية (الصدمات والصحة النفسية). وتشمل هذه المجموعة مؤشرات الأداء الأساسية فقط، إذ يتمثل الهدف في تتبُّع نتائج الاستجابة الإنسانية والاحتياجات الصحية للسكان المتضررين من أجل تحديد الأولويات الاستراتيجية. (إلى جانب مؤشرات الأداء الأساسية، لا تزال ثمة حاجة إلى قياس مؤشرات أخرى على الصعيدين القُطري والإقليمي، ومنها مؤشرات المدخلات والمخرجات، للاسترشاد بها في البرمجة واتخاذ القرارات المتعلقة بالبرامج؛ بيد أن هذا يتجاوز نطاق هذه الجلسة).

وأُقيم تعاون مع مركز جونز هوبكنز للصحة الإنسانية، بهدف تقييم وتقوية تفعيل مؤشرات الأداء الأساسية، لضمان فعالية رصد الاستجابة الإنسانية على الصعيدين القُطري والإقليمي. ووقع الاختيار على أربعة بلدان هشة ومُتضررة من النزاعات ومعرضة للخطر (فلسطين، والصومال، والجمهورية العربية السورية، واليمن) لإجراء اختبار تجريبي للمجموعة المنقَّحة من مؤشرات الأداء الأساسية. وأُجري استعراض مكتبي ومقابلات مع مسؤولي التنسيق المعنيين بالطوارئ في وزارات الصحة والمنظمات غير الحكومية والمكاتب القُطرية للمنظمة، لجمع معلومات عن نُظُم البيانات الخاصة بكل بلد ومصادر البيانات والمبادرات الجارية، وكذلك بشأن التحديات المتعلقة بجمع البيانات وتحليلها واستخدامها. وفي كانون الأول/ ديسمبر 2021، عُقد اجتماع إقليمي لأصحاب المصلحة ضمَّ مشاركين من وزارات الصحة والمجموعات الصحية في البلدان الهشة والمتضررة من النزاعات والمعرضة للخطر، إلى جانب خبراء من منظمة الصحة العالمية وخبراء دوليين. واتفق المشاركون على قائمة مُنقَّحة من مؤشرات الأداء الرئيسية التي ستُختبَر تجريبيًّا في البلدان الأربعة.

## التحديات التي يواجهها الإقليم

أبلغت البلدان الأربعة جميعها عن نُظُم مجزأة تتحدى قدرتها على الوصول إلى البيانات وتحليلها واستخدامها بصورة شاملة. فالافتقار إلى التوحيد، والصعوبات في تجميع المؤشرات على مختلف المستويات، فضلًا عن صعوبة قياس العديد من المؤشرات المقترحة (لأن البيانات إما غير متاحة وإما لم يُفصَح عنها) كل ذلك يعوق رصد أداء العمل الإنساني في المواضع الهشة والمتضررة من النزاعات والمعرضة للخطر. ونظرًا للتحديات التي تواجه تحديد أرقام دقيقة بشأن السكان المستهدَفين، ومن ثَم تحديد المقامات، كثيرًا ما تُقدَّم البيانات على أنها مجرد بسوط، ومن النادر تحويلها إلى معدلات، ونسب، ونسب مئوية، وما إلى ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، نادرًا ما يكون للمؤشرات أهداف يمكن من خلالها قياس نجاح الاستجابة الصحية الإنسانية. ونتيجةً لذلك، يصعب تتبع الأداء مع مرور الوقت، ومقارنة الأداء بالمعايير التقنية المعمول بها، أو تجميع النتائج على الصعيد الإقليمي لوضع إطار إقليمي لرصد الاستجابة.

## النتائج المرجُوَّة

- توعية الدول الأعضاء بأهمية رصد الاستجابة للطوارئ الصحية في الإقليم.
- كسب دعم الدول الأعضاء لتنفيذ إطار رصد الاستجابة الإنسانية.